

أصحاب المعالي والسعادة والزملاء الكرام

اشكرك سيدى الرئيس لاعطائي الكلمة للادلاء برأينا حول هذا الموضوع الهام، والذي يؤثر بشكل كبير و مباشر على سبل الحياة لجميع سكان العالم.

نشكر أولاً اللجنة وفريق الخبراء رفيع المستوى على استصدار التقرير المعنون "الأمن الغذائي والتغذية بناء سردية عالمية نحو العام 2030

السيد الرئيس

ظهرت مسألة الأمن الغذائي الى السطح بشكل اكبر في يومنا هذا بسبب تفشي فايروس الكورونا عالميا، لكنها معضلة يعاني منها العالم حتى قبل تفشي الجائحة ويعاني منها مئات الملايين من سكان العالم. والسؤال الذي يجب ان نطرحه على انفسنا في الوقت الحالي هو هل من المعقول وفي القرن الـ 21 ان يعاني مئات الملايين من الجوع؟ وهل من المعقول ان يموت الملايين بسببه؟

لقد زاد انتشار جائحة الكورونا من تأثير المسببات الأساسية لانعدام الامن الغذائي كالتغير المناخي، والتهديدات العالمية لمصادر المياه العذبة، والأزمات الاقتصادية، والصراعات الإقليمية، وازمة لجوء عالمية غير مسبوقة تقلل الامدادات الغذائية للاجئين والمجتمعات المضيفة، وهذه بالخصوص قضية مالوفة لدى الاردن.

السيد الرئيس

السؤال هنا هو ليس ما إذا كان يجب علينا التصرف، إنما السؤال هو ما العمل الذي سيوصلنا الى النتيجة التي نرجوها. البناء على الطرق المتبعة في الوقت الحالي لن يكون كافيا لمعالجة هذه المعضلة خصوصا بعد انتشار جائحة الكورونا. يجب ان يتحد العالم لاسغلال الفرصة الأن لانشاء نظم غذائية افضل، واكثر شمولية، واكثر فاعلية. ويمكن التوصل الى ذلك من خلال اعادة العولمة وتعزيز العمل الدولي المشترك لخدمة المصالح المشتركة والتركيز على روح الابتكار التي يتطلبتها المستقبل.

ستوجه اعادة العولمة الموارد العالمية، وبالشكل المطلوب، لتصب في المجالات الأساسية كالبنية التحتية الزراعية. يجب علينا تامين الدعم اللازم للافكار المتقدمة في مجال الانتاج، والتوريد، والتخزين، ومشاركة المعرفة والاتصال. يجب ان نعزز الدعم للمزارعين في الدول النامية الذين هم بحاجة الى الدعم المادي والتدريب لخدمة مجتمعاتهم. كما يجب توفير التكنولوجيا الزراعية الجديدة لأغراض تنويع المحاصيل وخلق شبكات أمان قوية للأمن الغذائي.

ان التعاون هو العنصر الاساسي للعمل الاقليمي والعالمي، ويفتخرا الاردن بكونه مصدر

للدعم للدول المجاورة له، موقعنا الاستراتيجي على مفترق طرق أفريقيا وآسيا وأوروبا يمكن الاردن من لعب دور الميسر للعمل الدولي الواسع، وكمركز إقليمي للغذاء، الأمر الذي سيسرع ويعزز الاستجابة العالمية للازمات الغذائية والكوارث.

ان الاستجابة للتحديات العالمية تحتم علينا اعادة ضبط عالمنا وانظمته، ولتمكننا من بناء الامن الغذائي العالمي والتغذية، يجب وضع اطار تنظيمية وسياسية قوية، والادوات المالية، والتبادل بشكل افضل عالميا في مجال التكنولوجيا الزراعية، والاستثمار في مجال البحث العلمي. انه من الضروري تعزيز التعاون بين الدول لمنع الازمات العالمية المتعلقة بالمجاعات وسوء التغذية من الحدوث اذا ما كنا مستعدين للتصدي لجوانح جديدة التي من الممكن تظهر مستقبلا.

قبل الحصاد، يجب علينا العمل بجد من خلال التخطيط، والزراعة، والري، والاهتمام، وايجاد سبل جديدة لمساعدة الحياة على النمو والازدهار. مسؤوليتنا اليوم هو حماية الحقول والمزارع والمحاصيل اليوم، كما انها مسؤوليتنا اليوم زراعة البذور الجديدة لتأمين مستقبل الاجيال القادمة .

Fayiz F. Khouri
Ambassador of The HK of Jordan
Rome, Italy